

هو السميع الجيب

مناجاة الشاكرين

المناجاة السادسة من المناجيات الخمس عشرة

رويت عن

حضرة الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابِعُ طَوْلِكَ، وَأَعْجَزَنِي
عَنْ إِحْصَاءِ ثَنَائِكَ فَيُضْ فَضْلِكَ، وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ
مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ، وَأَعْيَانِي عَنْ نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي
أَيْدِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا
بِالتَّقْصِيرِ، وَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ، وَأَنْتَ
الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ الْكَرِيمُ، الَّذِي لَا يُحِبُّ قَاصِدِيهِ، وَلَا
يَطْرُدُ عَنْ فَنَائِهِ آمِلِيهِ، بِسَاحَتِكَ تَحُطُّ رِحَالُ الرَّاجِينَ،
وَبِعَرَصَتِكَ تَقِفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ، فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا
بِالتَّخْيِيبِ وَالْإِيَّاسِ، وَلَا تُلْبَسُنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ.
إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ آلائِكَ شُكْرِي، وَتَضَاعَلَ فِي
جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي، جَلَّلْتَنِي نِعْمَكَ مِنْ
أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرِّكَ مِنَ الْعِزِّ
كِلَلًا، وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحُلُّ، وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا
تُفُلُّ، فَالْأُوْكَ جُمَّةٌ ضَعُفَ لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا، وَنَعْمَاؤُكَ
كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا فَضْلًا عَنْ اسْتِقْصَائِهَا؛
فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ؟

فَكُلَّمَا قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ لَكَ
الْحَمْدُ.

إِلَهِي فَكَمَا غَدَيْتَنَا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ
عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ النِّقَمِ، وَآتِنَا مِنْ
حُظُوظِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا، وَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بَلَائِكَ، وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ، حَمْدًا يُوَافِقُ
رِضَاكَ، وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ بَرِّكَ وَنَدَاكَ، يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ،
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.